

ثمرات أعمال الخلوات | د. عمر المقبل

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. ايها المؤمنون - [00:00:00](#)

ان من وفق لعبادات الخلوات فسيجني ثمارا عظيمة في الدنيا والاخرة. فمن تلکم الثمرات انها احد اسباب دخول الجنة فان بلالا رضي الله تعالى عنه لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح حدثني يا بلال - [00:00:22](#)

بارجى عمل عملته في الاسلام. فاني سمعت دفا عليك بين يدي في الجنة. قال يا رسول الله ما عملت عملا ارجى عندي اني لم اتظهر طهورا في ساعة من ليل او نهار الا - [00:00:47](#)

اصليت بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي. قال العلماء ففيه دليل على ان الله تعالى يعظم المجازاة على ما ستر العبد بينه وبين ربه. مما لا يطلع عليه احد. فالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:07](#)

لم يعلم بعمل بلال حتى سأله عن ذلك. ويستفاد منه ايضا ان من اعظم ثمرات فالعمل انه يتضاعف اضعافا كثيرة. ذلك انه كسي حلة الاخلاص ايها الاخوة ومن ثمرات اخفاء العمل انه سبب في حسن الختام. اسأل الله لي ولكم ذلك بمنه و - [00:01:27](#)

وكرمه. فاذا كان الدسائس السوء والعياذ بالله سببا في سوء الختام كما في قصة الذي قتل نفسه بعد ان قاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم بسبب دسياسة سوء كانت في قلبه اذا كانت هذه الدسياسة - [00:01:56](#)

سببا في سوء الخاتمة. فان السرائر الصالحة من اعظم اسباب حسن الخاتمة. نسأل الله من فضله من ثمراتها الجليلة يا عباد الله انها علامة على ان العبد ممن وفق للدخول في ركب المخلصين - [00:02:16](#)

المخلصين اهل الاخلاص الذي هو اعظم اسباب النجاة يوم القيامة. الاخلاص الذي اهله هم اسعد الناس حظا بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. ومن المؤكد ايها الاخوة ان العامل اذا اعتاد على اعماله - [00:02:36](#)

في الخفاء ما امكن فانه يتربى على راحة اخرى. الا وهي الراحة من مجاهدة النفس على اخلاص العمل ودفع مراعاة الخلق لكن يبقى عليه مجاهدة نفسه على دفع العجب فان الشيطان لن يدعه - [00:02:56](#)

هو نفسه تتردد. ومن استعان بربه ومن استعان بربه كفاه واواه واعانه. ومن ثمرات اخفاء الاعمال الصالحات في الخلوات. انها سبب للرفعة وحسن الذكر في الدنيا. يقول ابن الجوزي الله. والله والله لقد رأيت من يكثر الصلاة والصوم والصمت. ويتخشع في نفسه ولباسه - [00:03:16](#)

والقلوب تنبو عنه. وقدره في النفوس ليس بذاك. ورأيت رأيت من يلبس فاخر الثياب وليس له كبير نفل ولا تخشع. والقلوب تتهافت على محبته. فتدبرت السبب فوجدته السريرة. فمن اصلح سريرته فاح عبير فضله. وعبقت القلوب بنشر طيبه. فالله - [00:03:46](#)

الله في السرائر. فانه ما ينفع مع فسادها صلاح ظاهر. انتهى كلامه رحمه الله. ومن ثمرات اخفاء الاعمال الصالحات في الخلوات. انها من امارات صدق العبودية مع الله عز وجل. يقول مطرف ابن - [00:04:16](#)

عبد الله رحمه الله اذا استوت سريرة العبد وعلائيته قال الله عز وجل هذا عبيد حقا. رواه احمد في الزهد ومن ثمرات اخفاء الاعمال انها من اسباب الرفعة والنجاة يوم يوم - [00:04:36](#)

القيامة. ذلك اليوم الذي قال الله عنه خافضة رافعة يخفض فيها المرءون ويرفع فيها المخلصون الصادقون. ذلك اليوم الذي قال الله فيه يوم تبلى السرائر. فتأمل ايها الموفق تأمل ايها المتدبر لكلام ربك. تأمل في قوله تبلى السرائر. كيف عبر عن - [00:04:56](#)

بالسر ذلك ان الاعمال نتاج السرائر الباطنة. فمن كانت سريرته صالحة عمله صالحا فتبدو سريرته على وجهه نورا واشراقا وحياء.
ومن كانت سريرته فاسدة كان عمله تابعا لسريرته. ولا اعتبار بصورته. فتبدو سريرته على وجهه سوادا وظلمة - [00:05:26](#)
وان كان الذي يبدو عليه في الدنيا انما هو عمله لا سريرته. اما يوم القيامة فتبدو عليه سريرته ويكون الحكم والظهور لها. يقول النبي
عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين يأتي الرجل - [00:05:56](#)
ثمين عظيم يوم القيامة. لا يزن عند الله جناح بعوضة. ويقول الامام مالك رحمه الله من احب ان يفتح له فرجة في قلبه. وينجو من
غمرات الموت واهوال يوم القيامة. فليكن في عمله في - [00:06:16](#)
السر فليكن عمله في السر اكثر من عمله في العلانية تأملها جيدا القائل مالك ومن مالك؟ مالك هو الامام؟ الذي اثنى عليه عبدالله ابن
المبارك في الكلمة التي صدرنا بها حديثنا لم يكن مالك صاحب صالات ولا صيام. يقصد انه لم يكن - [00:06:36](#)
متميزا في ذلك. انما كانت له سريرة صالحة. بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة. ونفعني واياكم بما فيهما من الايات والحكمة -
[00:07:04](#)